

٥٤- شرح الإكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
 اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم الخميس الموافق - 00:00:00
 بالسادس والعشرين من شهر شوال من عام ستة واربعين واربع مئة والـ الف من الهجرة. درسنا في كتاب الاكليل في استنباط التنزيل
 لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. وسورة النبأ قال المؤلف رحمه الله قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا. استدل - 00:00:20
 به بعضهم على ان من صلى عريانا في ليل او ظلمة فصلاته صحيحة. هذه المسألة مرت معنا في موضع قبلها هذا اظنها في سورة
 الفرقان وبيننا يعني هذا الاستنباط ووجه الاستنباط والصحيح الصحيح ان صلاة الرجل - 00:00:40
 او المرأة او المصلي عموما صلاة المصلي عريانا لا تصح لا تصح الا للضرورة. اذا صلى عريانا في ليلا او في نهار او في ظلمة وهو قادر
 على ان يستتر عورته فان صلاته باطلة. ولا يقال ان الليل - 00:01:00
 باسم بمعنى انه يستتر المصلي. لا الليل لا يستتر المصلي. الليل لباسا لانه يغطي الارض بظلامه وهذا بلا شك انه استعارة. استعارة بلاغية.
 والمصلي يجب عليه ان يستتر عورته. رجلا كان او امرأة - 00:01:20
 ولا تصح الصلاة من غير ستر العورة. الا في حالات الضرورة فلو لم يجد ما يستتر عورته وصلى صحت صلاته يقول ويستدل به على
 ان عماد القسم الليل يعني القسم بين الزوجات آا الاصل - 00:01:40
 فيه ان القسم يكون ليلا لا نهارا ولكن هذا امر معلوم لكن هل في الآية ما يشير الى ذلك؟ ما وجه يعني الاستدلال ما ما يظهر لي يعني
 انه قال عماد الا من وجه اخر ان الليل هو بداية بداية اليوم يعني اذا قلنا اليوم - 00:02:00
 فان اليوم بدايته من الليل. هذا هو. يعني اذا قلنا هذا اليوم يوم الخميس. متى بدأ؟ نقول بغروب شمس الاربعاء. فالليل يسبق النهار
 وهو تبع للنهار. فينقو من هذا الوجه ممكن. قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه. يقول استدل - 00:02:22
 به الرياشي على هو ذكر الرياشي قال لعله العباس ابن ابن الفرج الرياشي البصري يقول استدل به الرياشي على ان او الرياشي على
 ان المرء لا يطلق الا على المؤمن. لماذا؟ قال لانه - 00:02:42
 قال ويقول الكافر لما قال يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر قابل المرء بالكافر فدل على ان المرء هو المؤمن وهذا يعني
 استدلال قد يكون استدلالا ضعيفا ضعفه اللوسي وغيره بدليل ماذا؟ الايات الاخرى - 00:03:02
 واعلموا ان الله يحول بين المرء وفق قلبه. هذا عم يوم يفر المرء من اخيه. وايضا اه في نفس الآية يوم ينظر المرء وما قدمت يده.
 هل الذي يقدم اعمالا بين يديه هو المؤمن فقط او المؤمن والكافر؟ هو قال لك - 00:03:22
 يوم ينظر المرء ما قدمت يداه مؤمنا كان او كافرا. ولكن الكافر يتمنى انه انه لم يبعث. فدل على ان الكافر يعني جزء من المرء او
 متفرع من المرء. فالآية لا تدل الآية تدل على العكس. طيب. لم يذكر المؤلف شيئا من - 00:03:42
 من سورة النازعات وانما انتقل الى صورة عبس. يقول قوله تعالى عبس وتولى قال فيه الحث على الترحيب بالفقراء الاقبال عليهم
 في مجالس العلم وقضاء حوائجهم وعدم ايثار الاغنياء عليهم. يقول لان الآية اكدت على يعني الترحيب - 00:04:02

والالتفات الى المحتاجين والمعوزين وذوي احتياجات الخاصة كالاعمى. كالاعمى. الذي انصرف النبي صلى الله عليه عنه بانشغاله مع بعض الكفار قريش فجاء القرآن يعني يحث النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصرف - [00:04:22](#)

عن هؤلاء الضعفاء واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يقول قوله تعالى ثم اماته فاقبره. اولا عندنا المؤلف يقول فيه وجوب دفن الموتى. لان الله امر وحكى. طيب عندنا اقبره وقمره - [00:04:42](#)

الفرق بينهما هذا رباعي وهذا ثلاثي اخبره امر بقبره. وقبره باشر دفنه. فالذي يباشر دفن الميت يقال قبر الميت. والذي يأمر يقال اقبر الميت ولذلك الايات هو لذلك في هذه الاية الذي اماته هو الله والذي اقبره هو الله يعني - [00:05:02](#)

امر بدفنه. سورة التكويد قال فيها احوال فيها احوال يوم القيامة. اخرج الترمذي وغيره من حديث ابن عمر مرفوعا من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأي اي فليقرأ. اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت. واذا السماء انشقت - [00:05:25](#)

قوله تعالى واذا المؤودة سئلت قال فيه تفضيع شأن الوقت. وهو دفن الاولاد احياء. واخرج مسلم انه سئل عن العزل فقال ذاك الوأد الخفي. وهي واذا المؤودة سئلت. هذا حديث فيه - [00:05:45](#)

يعني توجد احاديث اخرى تدل على جواز العزل حديث جابر رضي الله عنه في الصحيح كنا نعزل والقرآن ينزل ولم ينهنا عن ذلك. فدل على الجواز وانما هذا يعني الوأد الخفي او نحوه يعني كأنه اتى به من - [00:06:05](#)

ناحية من ناحية لغوية يعني لا تدل على التحريم. لا تدل على التحريم يعني انه يقول يعني كأنه نوع من كذا كأنه لانه يعني لا يريد الحمل ولا يريد الاولاد فيبعد هذا الشيء فقط. لا يدل على التحريم او ان هذا - [00:06:25](#)

مثل ما ذكرنا طيب قال هنا اه قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رد به على رد قتادة على القدرية. القدرية يقولون الانسان هو الذي يشاء. والله لا يشاء. والانسان هو الذي يخلق فعله - [00:06:45](#)

والله لا يخلق فعل الانسان. فهذا رد عليهم. بان الله قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله. يعني مشيئتك مرتبطة بمشيئة الله لكم بالمشيئة الا بمشيئة الله. يقول يقول اخرج له لابي حاتم ويرد به على الجبرية ايضا لان - [00:07:05](#)

لانه اثبت لهم المشيئة. لكن بخلقه لا بخلقهم. يعني عندنا مشيئة الانسان ومشيئة الله. الانسان له والله له مشيئة. ومشيئة الانسان تحت مشيئة الله. فاذا نظرنا الى مشيئة الانسان انه يشاء ان يأكل يشاء ان يشرب يشاء - [00:07:25](#)

ان يسافر شيئا ينام. يشاء ان يتزوج. قلنا اثبات المشيئة له. وهذا يرد على الجبرية. الجبرية يقول ليس للانسان مشيئة. الله هو الذي يجبر الانسان. ليس للانسان اي حركة. الانسان حركته حركة الريشة في الهواء - [00:07:45](#)

رد على يعني مجبر الجبرية مجبر نقول لا لك مشيئة لست مجبرا لك مشيئة تشاء تريد ان تصلي تريد ان تأكل الى اخره انت لك مشيئة. ومشيتك مرتبطة بمشيئة الله. لا يمكن ان تفعل شيئا الا بالعلم الله وقدرته وارادته - [00:08:05](#)

وكذلك المعتزلة الذين يسمون القدرية مقابل الجبرية فنقول الانسان له ان يخلق فعله ويفعل ويتصرف ويصلي - [00:08:25](#)

لا يمكن ان يفعل شيئا الا بقضاء الله وقدرته وارادته. والله والله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون ارادة الله فوق ارادة العبد. فالعبد اذا اراد شيئا لا يمكن ان يفعل الشيء الا به بعلم الله وارادته. فهذه الاية ترد على تلك الطائفة - [00:08:45](#)

وتبين منهج اهل السنة والجماعة بنص القرآن. ما تشاؤون ايها المخلوقون وايها الناس الا بمشيئة الله. فالله والمخلوق له مشيئة. سورة الانفطار قوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك. اخرج الطبراني وغيره من طريق موسى ابن علي ابن - [00:09:05](#)

ابن رباح عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال له ما ولد لك؟ قال قال ما عسى ان يولد لي اما غناء اما غلام واما جارية. قال فمن يشبه؟ قال ما عسى ان يشبه اما اباه واما - [00:09:25](#)

ما امه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندها مه لا تقولن هذا ان اللطف اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل آكل نسب بينها وبين ادم. اما قرأت هذه الاية في اي سورة ما شاء - [00:09:45](#)

اي سلكك يعني يقصد ان الانسان اذا خلق في بطن امه الجنين فان الشبه يعني يؤخذ من يعني ليس من الام فقط او من الاب قد

يبتعد ويأتي بشبه بعيد سواء في اللون او في الشكل او في - 00:10:05

او غير ذلك. ليس فقط من الام او الاب قد يبعد. هذا يسمى بنزع العرق. قد ينزعه عرق بعيد. صورة المطففين قوله قال ويل للمطففين. فيه ذم فيه ذم التطفيف والخيانة في الكيل والوزن. قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين استدل بهم - 00:10:25 منع القيام للناس. لاختصاصه بالله. وجوابه انه خص بالقيام للمرء بين يديه. اما فالقيام له اذا قدم ثم الجلوس فلا. يعني اولا الاية لا تتعارض مع جواز القيام. الاية في يوم القيامة - 00:10:45

يقوم الناس لرب العالمين في ذلك اليوم لما يعني تذهب الاملاك والملوك وليس هناك آآ يعني تفاؤل وتبين الناس كلهم على درجة واحدة. يقومون لرب العالمين لشدة هذا اليوم وتعظيم. وتعظيمه. اما القيام يعني في الدنيا - 00:11:05 لما يدخل هذا جائز. فان النبي صلى الله عليه وسلم قام يعني يعني قال لسعد بن معاذ لما لما يعني رأى سعد قال قوموا الى سيدكم. وقاموا لفاطمة رضي الله عنها فهذا يدل على الجواز. قوله تعالى كلا انهم عن ربهم - 00:11:25 يومئذ لمحجوبون. قال محمد بن كعب محجوبون من النظر اليه تعالى. يقول اه اخرج به ابن ابي حاء اتم فيه رد على من كما ان الكفار يرونه تعالى يوم القيامة. هذه مسألة فيها خلاف. يعني رؤيا الله يرى في الصلاة يوم القيامة. ويرى - 00:11:45 وفي الجنة يراه هل يراه الكفار؟ هل يراه المنافقون؟ آآ او يراه المؤمنون فقط في عرسات القيامة؟ او يراه هذه مسألة فيها خلاف فيها كلام. اما في الجنة فلا يراه الا المؤمنون. والمؤمنون يرونه ويتلذذون برؤيته. لانها - 00:12:05 رؤيا يعني نوع من النعيم من النعيم واعظم نعيم الجنة رضى الله ورؤيته. يقول هنا قوله تعالى ان الذين اجرموا قال في تحريم السخرية بالمؤمنين والضحك منهم والتغامز عليهم. لان الله سمي هؤلاء مجرمين لانهم - 00:12:25 كانوا يضحكون ويتغامزون نهيا فهذه حال هؤلاء المجرمين. فدل على تحريم السخرية من هذه الاية ومن غيرها. سورة الانشقاق قوله تعالى واذا قري عليهم القرآن لا يسجدون. استدل به استدل به على مشروعية سجود التلاوة هنا. انها موضع من - 00:12:45 مواضع السجود وهي مسألة خلافية. هل هل في المفصل سجود؟ يعني النجم والانشقاق والعلق. خلاف والصحيح هو ان فيه ان فيه سجودا. سورة البروج يقول فعالوا لما يريد قال فيه رد على المعتزلة - 00:13:05 المعتزلة القائلين بان الانسان يخلق فعله. وليس الله الذي يخلق. فدل على ان الله يفعل ما يريد. وان العبد تابع فعله تابع سورة الطارق قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب. قال فيه من علم التشريح ان الولد مخلوق من ماء ابويه معا - 00:13:25 واستدل به الفقهاء على ان على مسألة على مسألة وهي ان المني اذا خرج من ثقبه او من ثقبه من لقمة غير الذكر قال يوجب الغسل على تفصيل فيه وهو ان يكون الذكر منسدا والمنفتح - 00:13:45 الصلب هذا في الرجل واما المرأة فيعتبر فيها الترائب هذه مسألة مسألة خروج المني الفقهاء قال اذا خرج بلذة آآ من مكانه المعتاد فهذا يوجب الغسل آآ بشرط ان يكون يقظة فلو - 00:14:05

لا نعم بشرط ان يكون سواء كان يقظة او او نائما سواء كان يقظة او نائم حتى النائم. الاحتلام يوجب الغسل. يوجب الغسل اذا خرج دفقا بلذة من مكانه اوجب الغسل. طيب اذا خرج من غير مكانه لو مثلا قدر الله وانكسر الصلب او حصل - 00:14:25 هذا لا يوجب هو يقول لا لو كان الذكر منسدا وفتح مكان اخر وخرج اذ خرج من مكان اخر وبلدة فهذا ممكن ان يقال انه يجب عليه ان يغتسل. قوله تعالى يوم تبلى السرائر. اخرج بيهقيه في شعب الايمان عن - 00:14:45

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال الله سبحانه وتعالى يوم تبلى السرائر. يعني ضمن الله يعني جعل هذه الاشياء امانة - 00:15:05

عند هل الانسان. الصلاة تستطيع ان تصلي صلاة سليمة. وتستطيع ان لا تصلي او تخل بصلاتك. قد لا يجري احد. وكذلك الزكاة قد تقول اخرجتها وانت لم تخرجها. والصيام فقد تقول صمت وانت تأكل او تشرب. وكذلك الغسلين هذه اشياء خفية - 00:15:25 فهي من السرائر. والله يقول يوم تبلى السرائر اي تظهر يوم القيامة علانية امام الناس وتمتحن. سورة الاعلى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى. اخرج ابو داود عن عقبة ابن عامر انها لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم اجعلوها في سجودكم. يعني يشرع في -

ان يقول سبحان ربي الاعلى كما انه يشرع في الركوع ان يقول سبحان ربي العظيم آآ لقوله فسبح باسم ربك العظيم. طيب قوله تعالى فسبح اسم ربك الاعلى. اخرج البزار من حديث عمرو بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بزكاة الفطر. قبل ان يصلي - 00:16:05

صلاة العيد ويتلو هذه الآية. وهذا الحديث فيه كلام. بعضهم ضعفاء وبعضهم حسنة. وطيب. وهذا ايضا فعله غير النبي وسلم انهم كانوا يقرأون هذه الآية يعني ويخرجون زكاة الفطر. لانه قال فصل لربك لانه قال هنا آآ - 00:16:25
في اخر السورة قال وفي في اخر السورة لما يعني قال صلى فصلى يعني تزكى فصلى فهذا يدل على يعني مشروعيتها في لانهم حملوها على الفطر حملوها على زكاة الفطر في قوله تعالى - 00:16:45
اه قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى. تزكى زكاة الفطر. وذكر اسم ربه كبر. فصلى صلاة العيد. كما في قوله تعالى ايضا فصل لربك وانحر. قالوا الصلاة عيد الاضحى. طيب. يقول هنا - 00:17:05

جاء اه عن ابن عمر انه كان يقدم صدقة الفطر حتى يغدو يعني يغدو للعيد. ثم يتلو هذه الآية. واخرج عن عطاء ابن سيرين بقوله قد افلح من تزكى قال ادى زكاة الفطر ثم خرج فصلى بعدما ادى واخرج ابن جرير - 00:17:25
عن ابي العالية مثله. ففي الآية مشروعية صلاة العيد وزكاة الفطر وتقديمها على الصلاة. والتكبير في العيد قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى استدلال به ابو حنيفة على جواز قراءة القرآن بالاعجمية كما تقدم الشعراء - 00:17:45
في استدلال يعني بعيد يقول ان هذا الذي نقرأه عليك في هذه السورة هو الموجود في صحف ابراهيم ليس بعربي وموسى كذلك. فهذا المنقول عنهم. فدل على جواز الترجمة او جواز القراءة بغير العربية - 00:18:05
وهذا استدلال بعيد ما ذكر هنا في الهامش ان ابي ان ابا حنيفة رجع عن هذا وان قراءة القرآن لا تصح بالعربية وما هو موجود الان من اه يعني المصاحف المترجمة باللغات الاخرى انما هي ترجمة معاني القرآن وهو - 00:18:25
وهي ترجمة كلام اهل العلم اما كلام الله فلا كلام الله معجم معجز فيبقى سورة الغاشية قول تعالى والى الارض كي اذا صدق فيه رد لقول اهل الهيئة ان الارض كرة يعني كروية لا سطح ذكره الشيخ جلال الدين - 00:18:45
المحلي في تفسيره والذي يظهر والله اعلم انه لا تعارض بين كونها كروية ومسطحة لان المسائل اذا كل ما اتسعت المسافة لم يظهر يعني يعني لم يؤثر لم يؤثر سطحيتها على كرويتها. فلا تعرض بينهما - 00:19:05

سورة الفجر قوله تعالى والفجر قال عكرمة هو الصبح اخرج من ابي حاتم واخرج سعيد ابن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال هو المحرم فجر السنة. قال الحافظ ابن حجر وبذلك يظهر حكمة جعل الصحابة اول السنة. المحرم دون ربيع دون - 00:19:23
ربيع الذي هو شهر الهجرة التي منها التاريخ. الذي يظهر ان المراد بالفجر هنا جنس الفجر. مطلقا من غير تحديد قوله وليال عشر. قال ابن عباس عشر الاضحى اخرج الفريابي. واخرج احمد والنسائي من حديث جابر مرفوعا - 00:19:43
ان العشر عشر الاضحى. والوتر يوم عرفة. والشفع يوم النحر. والوتر يوم عرفة لان التسعة والشفع عشرة. واخرج من ابي ابن عباس قال هي العشر الاواخر من رمضان. واخرج عبدالله بن الزبير قال والشافعي قال يوم يوم - 00:20:03
الشافعي يوم يعني يوم التشريق الحادي عشر والثاني عشر. والوتر اليوم الثالث او الوتر واخرج عن عكرمة والليل اذا يسر قال ليلة ليلة المزدلفة ليلة المزدلفة ففي الايات فضل هذه الايام هو يعني الذي ثبت في البخاري او انه او غيره - 00:20:23
اه ان الليالي هذه ليالي وليال عشر هي عشر ذي الحجة. طيب قول هنا قال واخرج ابن ابي حاتم عن عن محمد بن كعب انه سئل عن قوله والليل اذا عش؟ قال هذه الافاضة هذه الافاضة اسري يساري - 00:20:50

لا تبيتن الا بجمع. يعني الافاضة من عرفات الى الى الى مزدلفة. هذا كله استنباطات يعني قد تكون بعيدة قد تكون تحتملها الآية لكن عموما مثل ما ذكرنا الفجر والليالي على عمومه. واخرج واخرج عن ابي العالية - 00:21:10
في قوله والشفع والوتر قال ذلك صلاة المغرب. الشفع الركعتان والوتر الركعة الثالثة. كل هذا استنباط يعني والا قوله والشفع والوتر

على عموميه. واخرج احمد والترمذي عن عمران ابن حصين ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشفع -

00:21:30

فقال الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر واستدل ابن العربي بقوله وليال عشر على ان الليالي سابقة الايام. هذا مر معناه قوله تعالى الم تر الى اخر الايات الم تر كيف فعل ربك بعادل. قال ابن عربي فيه فيها التحذير من التناول في البنيان. والتفاخر فيها - 00:21:50 والتعظيم بتشبيده. اقام ذات العماد. اه قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد. اخرج في الاياب عن سالم بن ابي الجعد انها قناطر على على

الصراط. ان ربك لبن وصاب. يعني هناك قناطر على الصراط عندما يتجاوز الناس - 00:22:15

اه النار ومرورا على الصراط. ان هناك قناطر يعني مراصد ومراقب. اه قوله تعالى وتأكلون التراث اكلا لما قال فيه ذم جمع المال من غير حله. لكن الاية ما فيها حل. تحليل وتحريم. يعني تأكلون التراث لما - 00:22:35

يحبون الميراث وتأخذونه وتأخذونه بقوة. قد يقال ان فيه ذنب لمن يأخذ المال على غير وجهه. قوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة في الحديث بالتي تؤمن ببقائه وترضى بقضائه وتقنع بعطائه. اخرجه ابن عساكر في تاليفا - 00:22:55

النفس المطمئنة على عمومها المؤمنة التي تطمئن اه بقاء الله مثل ما ذكرت. سورة البلد هو ان تحل اخرج من ابي حاتم ابن عباس قال انت يا محمد يحل لك ان تقا تل به. اي بالحرام بالمسجد الحرام او بالحرم - 00:23:15

واما غيرك فلا فاستدل به استدله على منع قتال البغاة فيه هو ان الله اباح له القتال ابتداء ابتداء لا يجوز. لا يجوز لاي انسان ان يقاتل ابتداء. لكن ان قاتلونا نقاتل. فان قاتلوكم فيه فاقتلوهم - 00:23:35

وبالغاة اذا قاتلوا اذا قاتلوا في المسجد الحرام يقاتلون لا يتركون. واخرج احمد عن البراء قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال علمني عملا يدخلني الجنة. فقال لان كنت لئن كنت اقصررت الخطبة لقد اعرضت - 00:23:57

اعتق النسمة وفك الرقبة. وقال يا رسول الله اوليستا بواحدة؟ قال لا. ان عتق النسمة ان ان تخرج بعثتها اي او تنفرد بعثتها. وفك الرقبة ان تعين يعني كأنه يميز يقول آآ العتق ان ان تعتقها كاملة. فتكون حرة. والفك - 00:24:17

طيب قوله تعالى او اطعام او اطعام في يوم ذي مسغبة الى اخر السورة قال فيه فضل الاطعام خصوصا عند الحاجة اليه في زمن الجوع. وفيه فضل اطعام اليتيم خصوصا القريب. واطعام المساكين والتواصي بالصبر. على الفرائض وعلى وعلى المحرمات -

00:24:47

في رحمة الناس وبرحمة الناس كلهم. يعني رحمة الناس فيهم الكافر وفيهم العربي فيهم العدو. كيف نرحمهم يعني رحمة المؤمنين الذين يعني يرحمون ويستحقون الرحمة قد يكون الجاه في الغير العربي يعني المسالم انه - 00:25:07

اذا اذا وجد محتاجا فقيرا يريد ماء يريد طعاما يعطى ويرحم على حاله. قال واستدل واستدل بقوله مسكينا ذا مرتبة. من قال ان المسكين اسوأ حالا من الفقير. لانه يقول ذكره هنا - 00:25:27

او مسكينا وعرفنا نحن او مر معنا هل المسكين اشد فقرا او اشد حالا واسوأ حالا من الفقير نقول القرآن اذا ذكر المسكين هو الفقير فنقول هذا هذا هذان اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا واذا - 00:25:47

المسكين دخل فيه فقير مثل هذه الاية الان ما اذكر فيه خير فقير مسكين يدخل فيها الفقير واذا اطلق الفقير دخل فيه المسكين اذا اجتمع ميزنا بينهما كقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين. فدل على ان الفقراء غير مساكين واستدلوا بآية التوبة - 00:26:07

هذا الفقير احوج لان الله قدم سورة الشمس فاهمها فجورها وتقواها. في رد على القدرية الذي الهمها واودع فيها الفجور والتقوى هو الله. اخرج مسلم وغيره عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ارأيت ما يعمل الناس اليوم؟ ويكدحون -

00:26:27

ويفتحون فيه شيء قد قضى عليهم او قضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون قال بل شيء قضى عليهم ومضى عليهم. يعني انه مكتوب في اللوح المحفوظ. وفي علم الله. طيب. قال فيما فلما يعمل - 00:26:47

اذا يا رسول الله قال لي كيف ما دام ان كل عرفة عرف يعني مكانه في الجنة او النار فما العمل؟ يا رسول الله قال من كان الله خلقه

لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها وتصديق ذلك في كتاب الله ونفسه وما سواه فإلهمه - 00:27:07

مأجورة وتقواها يعني هذي مسألة ستأتينا بعد قليل في سورة الليل وهو فاما من اعطى واتقى وصدق كل ميسر لما يقول استدل بعض الجبرية بهذه الآية على حجية الإلهام وكونه من أدلة الأحكام. ما ادري يعني بعض الجبرية هو مشهور آ - 00:27:27
الصوفية يستدلون بالإلهام ويقولون ان الخضر إله الله إلههم الله اشياء فعل فعلها وكونهم الأدلة الأحكام يعني لا يكون يعني حقيقة انه حكم الأحكام المعروفة احكام معروفة يعني معروفة احكام الحلال والحرام والامر والنهي والمكروه ونحوه لكن يقول قد يكون من باب - 00:27:47

آخر وهو الإلهام ان يكون الشخص قد إلهم مثل عمر رضي الله عنه عمر رضي الله محدث اذا تكلم وافقه وافقه هو الوحيد إلههم إلههم هذا معناه يعني انه يأتي بالشئ موافقا لما يريد الله سبحانه وتعالى. من هذا الباب ممكن. سورة الليل - 00:28:17
وعموما الآية الآية فالهمها فجورا وتقواها ليس لها علاقة يعني الله إلههم كل نفس إلههمها الخير والشر فمن مال الى الشر فجر ومن المال الى الخير برى وصلاح. قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى. استدل به على ان الخنثى - 00:28:37
اما دخل واما انثى. لا صنف ثالث. فيحدث بتكليمه من حلف الا يكلم ذكرا ولا انثى. يقول ان ما في ثالث. قوله تعالى فسنيسره لليسرى او للعسر الى آخره قال فيه رد على القدرية. الذي يبسر هو الله. يقول اه اخرج الشيخان وغيرهما عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من - 00:28:57

أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار. فقالوا يا رسول الله افلا نتكل؟ فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرأ فاما من اعطى الى قوله يسرا او للعسرى. قوله طيب سورة الضحى قوله - 00:29:19
ولسوف يعطيك ربك فترضى. فسر ذلك بالشفاعة. الشفاعة الكبرى او العظمى. اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر الباقر قال قول آ طيب كانه يقول التفسير بالشفاعة طيب قوله - 00:29:39
تعرف عما فعم اليتيم فلا تقهر. اه يقول اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة عن قتادة في قوله فاما اليتيم فاما اليتيم فلا تقهر. قال كن له كاب رحيم. واما السائل فلا تنهر. قال رد المسكين برحمة ووليد. واخرج عن سفيان في قوله واما السائل فلا - 00:29:59
قال من جاء يسألك عن امر دينه فلا تنهر. يعني السائل هنا يشمل المحتاج الفقير ويشمل ايضا سائل العلم طيب قالوا اخرج عن سفيان في قوله واما السائل فلا تنهر قال من جاء يسألك عن امر ديني فلا تنهر - 00:30:19
طيب قالوا اخرج عن الحسن ابن علي واما بنعمة ربك فحدث. قال اذا اصبحت خيرا فحدث اخوانك. واخرج حاليا عن علي بن ابي طالب قال ما عملت من الخير فحدث به واخرج جرير عن ابي عن ابي نظرة قال - 00:30:39

كانوا يرون ان من ان من شكر النعمة ان يحدث بها. هذا فيه تفصيل. يعني ليس الانسان يحدث بكل شئ. يعني ان يقضي حاجته بالكتمان هناك اشياء يعني من العبادات والطاعات وقيام الليل وختم القرآن والصدقات هذه لا - 00:30:59
يعني فعلت كذا فعلت كذا لانه قد يدخلها لي اياه لكن اذا مثلا انعم الله علي او اعطاه شئ او مثلا فعل كذا هذا اللي فيه احدث من اثق فيه وتطمئن نفسي اليه. واعلم انه يفرح لي ويدعو لي. اما احدث الناس جميعا بكل ما عندي. قد - 00:31:19
وقد يتعرضون لك بسوء. والعين حق فلا حاجة اقول والله انا عندي كذا وعندي كذا لكل الناس. سورة الشرح ورفعنا لك ذكرا. قال لا اذكر الا ذكرت معي. اخرج الفريابي وسعيد ابن منصور والشافعي في الرسالة. هذا ان مجاهد - 00:31:39

قال ان مجاهدا قال ان مجاهدا قال لا اذكر الا اذكر جمعي. اي لا ان الله يقول لا اذكر. واخرج ابن حبان واخرج جاء ابن حبان في صحيحه عن سعيد عن سعيد الخدري عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان ربك يقول - 00:31:59

تدري كيف رفعت لك ذكرك؟ قال الله اعلم. قال اذا اذا ذكرت ذكرت معي وجاء عن قتادة قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة. فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا - 00:32:19
واشهد ان محمدا رسول الله. وقد استدل الفقهاء بهذه الآية على وجوب الصلاة عليه. في الخطبة وصلاة الجنازة احبابها عقب التلبية

يعني وجوبها من الأدلة الأخرى. الآية ليس فيها نص عامي. في الخطبة ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان او امران او كان يصلي - [00:32:39](#)

وامر ان ان يصلي عليه في الجنازة. طيب. اما استحبابها عقب التلبية قد تكون يعني اذا ورد في حديث ممكن. قوله تعالى فاذا فرغت فانصب. قال فانصب في الدعاء. اذا فرغت من الطاعة فادع. لان الدعاء قد يكون - [00:33:02](#)
استجاب بعد العبادات. قال اذا صليت فاجتهد في الدعاء والمسألة. قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعاء. وعن ابن مسعود انه قال من احدث في اخر صلاته فقد تمت صلاته. وذلك قوله فاذا فرغت فانصب. يعني فراغك من الركوع والسجود فانصب في المسألة - [00:33:22](#)

وانت جالس. اذا اذا احدث قبل ان يسلم فصلاته باطلة. يجب عليه ان يعيدها. قبل ان يسلم. ما دام انه في صلاته لا يجوز له ان اه لو حصل منه حدث يعيد الصلاة. لانه لا يزال في صلاة وتحليلها التسليم. اه - [00:33:42](#)
واخرج من وجه اخر عنه قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل. وقرأ فانصب اذا فرغت من امر النبوة خليفة هذا يعني بعيد شوي بعيد. وهي قراءة شاذة وبعيدة المعنى. وعموما قوله تعالى فاذا فرغت فانصب - [00:34:02](#)
هو المقصود به الاستمرار على الطاعات. وان الانسان لا يقف يعني اذا فرغ من ختم القرآن فليبدأ بختمة اخرى. اذا فرغ من طاعة يبدأ بطاعة اخرى وهكذا. سورة التين ولقد لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. استدل به اصحابنا. يعني يقصد الشافعية - [00:34:22](#)
ان من قال لزوجته ان لم تكوني احسن من القمر فانت طالقة. قال لا تطلق. لان الله قال لان الله خلق في احسن تقويم. قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين. عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. قال في اعدل - [00:34:42](#)
خلق ثم ردد له اسفل سافلين قال الى ازل العمر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون. قال لا يؤاخذون بعمل عملوه في كبرهم. يقول اه وعن النخعي في احسن تقويم قال احسن صورة. ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارض العمر - [00:35:02](#)
واذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل ما كانوا يعملون في الصحة. مسألة ثم رددناه اسفل سافلين فيها خلاف. هل اسفل سافلين يعني ارض العمر والكبر في السن او اسوأ سافلين النار. في خلاف بين المفسرين والذي رجحه الكثير ان معنى اسفل سافلين انه النار - [00:35:22](#)

النار. لان الله قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. وكبر العمر لا يستثنى منه. يعني اه ما يقال اه الا فلان ما يقال الا الذين امنوا لانهم اهل اهل طاعة واهل ايمان. سورة العلق - [00:35:42](#)
قوله تعالى الذي علم بالقلم في فضيلة الكتابة قوله ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى اخرج لم يذكر شيئا هنا او يكون ساقط اه يقول قوله تعالى واسجد واقترب. قال عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. الا تسمعون؟ الا - [00:35:58](#)
تسمعون يقول واسجد واقترب. هل هذا المجاهد او مرفوعا؟ فيه خلاف. سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر طالب من الفرس فيها دليل على انها ثابتة باقية. خلافا لمن زعم انها رفعت. هذا هو الصحيح. قال وزعم - [00:36:18](#)
وان السورة ان في السورة دليلا على تعيينها فقالوا ان الوقف على سلام ويبدأ بقوله هي اشارة الى سبع وعشرين من الشهر لان الكلمة السابعة لان الكلمة السابعة والعشرين لانها الكلمة - [00:36:38](#)

والعشرون من كلمات السورة. هذا استنباط بعيد. يعني في ادلة اخرى تقني عن ذلك. قوله قال سورة لم يكن او سورة البينة. قال وما الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. استدل به او استدل به على وجوب النية في العبادات. لان الاخلاص لا يكون بدونها. آآ - [00:36:58](#)
البرية استدل به على تفضيل البشر على الملائكة. يعني هذه الدليل ودليل سجود ادم وادلة اخرى وبعضهم يعكس يقول فضل الملائكة افضل لان الله قال ولا الملائكة المقربون وقوله ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم وغيرها - [00:37:18](#)
يعني المسألة فيها خلاف وكل له ادلته. وهي لا يترتب عليها يعني احكام او كبير فائدة. يقول اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال تعجبون من منزلة الملائكة؟ من الله؟ ولنفسى بيده لمنزلة العبد المؤمن عند الله يوم القيامة اعظم من منزلة ملك - [00:37:38](#)
واقروا ان شئتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. سورة الزلزلة واخرجت الارض اثقالها. قال عطية ما فيها من

الكنوز. اخرج حاتم وذلك يعني احد اشراط الساعة كما في صحيح مسلم. يعني اخر الزمان تخرج الارض اثقالها. والصحيح ان الاية -

[00:37:58](#)

اخراج الموتى من القبور. قال اليوم اذ تحدث اخبارها؟ قال ابن الفرس انتزع بعضهم من هذه الاية ان كلمة حدثنا واخبرنا سواء في الرواية خلافا لمن فرق بينهما. طيب قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة فيه ترغيب في قليل الخير وكثير - [00:38:18](#)

والتحذير من قليل الشر وكثيره. وجاء عن ابن مسعود قال هذه الاية احكم اية في الكتاب. او في القرآن وفي لفظ اجمع اية. وجعلنا ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر. وسئل عن الخمر - [00:38:38](#) سئل عن الحمر فقال ما انزل الله فيها شيئا الا هذه الاية الفاذة. يقصد هذه الاية التي بين ايدينا فمن ايام الجامع فمن يعمل طيب نقف

عند هذا القدر عند سورة العاديات ان شاء الله في اللقاء القادم يعني - [00:38:58](#)

لنستكمل ما تبقى من هذا الكتاب آآ القيم الجليل المفيد ان شاء الله في اللقاء القادم نختم هذا الكتاب باذن الله والله الموفق والهادي

الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:18](#)